 e-ISSN: 2289-8042

صعوبات تنمية مهارة المحادثة أثناء التعلّم لدى طلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الماليزي

The Difficulties Faced By Students – during the process of learning - In Acquiring The Speaking Competency In The Department of Arabic Language at Malaysian Universities

Dr. Fahed Marmar[1], Mohamad Rofian Ismail[2], Ahmad Rezdaudin Bin Ghazali[3], Mohd Salihin Hafizi Bin Mohd Fauzi[4], Dr. Khairul Anuar Abu Othman[5], Mohd Aminudin Ab Rahman[6]

Terima	Wasit	Muat Naik e-Jurnal
06 SEPT 2019	22 NOV 2019	06 FEB 2020

الملخص

تتناول هذه الدراسة الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تعلم مهارة المحادثة بقسم اللغة العربية في الجامعات الأهلية المختارة وكذلك معاهد إعداد المعلمين بماليزيا، إذ تهدف الدراسة إلى كشف الصعوبات التي يواجهها طلبة القسم في تنمية مهارة المحادثة أثناء تعلّمهم لها، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليل الكمّي على عيّنة مكونة من (٣٨٦) فرداً من الجامعات المختارة وفقاً لحدود الدراسة، وقامت بتوزيع الاستبيانات على الطلبة المعنيين، وباستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (*SPSS*)، قامت الدراسة بتحليل البيانات وعرضها في قائمة الجداول باستعمال التوزيع التكراري والنسب المئوية، وجاءت من ضمن نتائج الدراسة أن من بعض الصعوبات الشائعة لدى الطلبة هي أثناء تعلمهم لتلك المهارة في عدم استطاعة الطلاب على استخدام القواعد العربية الصحيحة عند التحدث بالعربية في الفصل أثناء التعلم، وكذلك في عدم محاولتهم على تكثيف أنشطة الاستماع باللغة العربية والاندماج مع الناطقين بها في الحرم الجامعي، وهذا مما يشير إلى عدم تمكنهم ببدء الحديث؛ وذلك لعدم سيطرتهم على أساليب اللغة العربية وقواعدها أثناء التعلم لها، وعدم انضمامهم ومشاركتهم مع الناطقين بالعربية، مما أدى إلى تدني مستواهم في تنمية المهارة المذكورة.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، معهد إعداد المعلمين، مهارة التحدث، تنمية المهارة، الممارسة اللغوية.

[1] Dr. Fahed Maromar, PhD, Pensyarah Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), fahed@kuis.edu.my
[2] Mohamad Rofian Ismail, Pensyarah Jabatan Pengajian Bahasa & Linguistik Arab, Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), mohdrofian@kuis.edu.my
[3] Ahmad Rezdaudin Bin Ghazali, Pensyarah Jabatan Pengajian Bahasa & Linguistik Arab, Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), redzaudin@kuis.edu.my
[4] Mohd Salihin Hafizi Bin Mohd Fauzi, Pensyarah Jabatan Asas Kemanusiaan & Perkaedahan, Fakulti Pendidikan, Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor (KUIS), salihinhafizi@kuis.edu.my
[5] Dr. Khairul Anuar Abu Othman, PhD, Pensyarah Jabatan Pedagogi Bahasa Arab, Pusat Kecemerlangan Pedagogi Bahasa Arab, IPG Kampus Pendidikan Islam.
[6] Mohd Aminudin Ab Rahman, Pensyarah IPG Kampus Ilmu Khas Kuala Lumpur, mohd.amin@ipgkik.edu.my

 e-ISSN: 2289-8042

ABSTRACT

The study deals with the difficulties faced by students in developing conversation skills in the Department of Arabic Language at few selected national universities as well as Institute of Teacher Education in Malaysia. The study aims at discovering the difficulties faced by the students in developing conversation skill during the period of that learning skill, and to highlight the methods followed in the teaching of that conversation skill. It also to highlight some effective ways to overcome these difficulties and obstacles among the students. The study relied on the quantitative analysis method on a sample of (386) from a few selected universities according to the limitation of the study by distributing questionnaires to the students. By using the SPSS program, the study analyzed the data and presented them in the list of tables using frequency distribution and percentages. Amongst the result of the study is that some common difficulties amongst the students is the difficulty during the learning process of this skill itself. It is also inability of the students in using standard Arabic when they speak Arabic in class during the learning process, as well as the absence of an effective effort to intensify the activities of listening in Arabic and mixing around with the native speakers in the campus. This indicates that they are not able even to start speaking in Arabic during the learning, and this is because of their weaknes in Arabic language styles and rules as a result of their lack of social interaction and relations with the native speakers. This is inavoidably led to the low level of the skill mentioned.

Keywords*: Difficulties, Institute of Teacher Education (IPGM), speaking skill, skill development, language practice.*

المقدمة

إن اللغة العربية لها أهمية قصوى لدى المسلمين عامة، ولدى المتعلمين خاصة، وأنها تشكل أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين بها، ولرفعة مكانتها؛ صارت العربية لغة العلم والأدب والسياسة، وباحتكاكها مع لغات أخرى في العالم الإسلامي، وأصبحت العربية لغة معتمدة بوصفها لغة من لغات منظمة الأمم المتحدة. ومهارة المحادثة تُعد إحدى المهارات اللغوية الأساسية، فأصل اللغة يرتكز على المحادثة، وهي –أي اللغة– الوسيط المهم الذي تستخدمه الأشخاص للاتصال فيما بينهم، ولا تتحقق هذه اللغة فوائدها في التبادل والتفاهم بين الأفراد إلا بواسطة النطق والمحادثة، فمهارة المحادثة مهارة انتاجية كما ذكرها (محمود الناقة، ١٩٨٥): "لإن الكلام هو مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في الحديث".

 e-ISSN: 2289-8042

وعلى صعيد التعليم والتعلّم لمهارة المحادثة لدى الطلاب في التعليم العالي، فنجد هناك صعوبات تسهم في عدم نمو تلك المهارة بشكلها الطبيعي، بل تساعد في التدنّي بشكل ملحظ لدى الطلاب، وأنهم غير قادرون على اكتساب تلك المهارة أثناء تعلمهم، لهذا فقد أجريت دراسات عدة حول مهارات اللغة العربية، منها كما جاءت في دراسة لـ: (ثريا جئ هارون،٢٠١٠) أن النجاح في اكتساب مهارة المحادثة لدى المتعلمين يعود إلى وجود استراتيجيات جذابة ومختلفة، وليس الاعتماد على البيئة فحسب، وأضافت كذلك أن تأثر فعالية الاستراتيجيات يكمن في إدراك المتعلمين حول كيفية دراسة مهارة التحدث باللغة العربية، أي أن هناك استراتيجيات معينة للسيطرة على تلك العقبات. وفي عجز الطلاب عن تطبيق مهارة المحادثة، أي التعبير عما يشعرون به شفهياً، سوف يقلل ذلك من قدرتهم على إيصال أفكارهم وآرائهم إلى الآخرين، فضلاً عن الحد من فرص تعلمها وتطبيقها، وهذا مما يترتب عليهم من إخفاق في مواجهة ما تتطلبه مواقف الحياة المختلفة، تبعاً لعلاقات مختلفة مع المحيط الخارجي، مما يؤدي كذلك إلى فقدانهم الثقة بأنفسهم، وما يصاحبهم من إرباك واهتزاز لشخصيتهم، وبالتالي سيؤثر سلبياً في نموهم اللغوي واكتسابهم، (البشير،٢٠٠٨).

مشكلة البحث

نلاحظ أن بعض الطلاب في معاهد التعليم العالي لا زالوا في مرحلة متدنّية في اكتساب مهارة المحادثة وخاصة العربية، على الرغم من أن هؤلاء الطلاب لديهم خلفية تعليمية مبكرة للغة العربية في المرحلة الثانوية، وقد أثبتت دراسات عدة حول صحة هذا الكلام، منها دراسة لـ(نعيمة وعيني،٢٠٠٥) حول نظرة طلاب (*UiTM*) تجاه أهمية اللغة الثالثة في (*UiTM*)، حيث بيّنت في دراستها أن الطلاب قد درسوا العربية رسمياً في مدارسهم الثانوية، ولكنهم لا يزالون يواجهون صعوبات في التحدث بالعربية بشكل مطلوب، وهذا ما ذهب كذلك (عبد الحليم، ٢٠٠٧) بقوله: أن طلاب الجامعات الحكومية في ماليزيا لم يجيدوا العربية بشكل جيد على الرغم من أنهم من الطلاب الدراسات اللغة العربية، وأن السبب الرئيس في عدم قدرة الطلاب على إتقان اللغة العربية بشكل جيد هو نقص المفردات التي تؤدي إلى الطلاقة في التواصل باللغة العربية، ووفقاً لدراسة (أشنيدا،٢٠١٢) فقد وضحت في دراستها أن معظم الطلاب يشعرون بخيبة أمل وأقل ثقة وخوفًا وإحراجًا إذا ارتكبوا أخطاء أثناء التحدث بالعربية مع الأصدقاء، ووجدت في دراسة (روسني

 e-ISSN: 2289-8042

وآخرون،٢٠١٣) كذلك أن هناك الطلاب الذين لديهم معرفة في قواعد اللغة العربية ولديهم العديد من المفردات، ولكن للأسف لا يتقنون استخدامها وممارستها في المحادثة باللغة العربية، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها افتقار الطالب إلى الثقة بالنفس للتحدث باللغة العربية. فمن هذا المنطلق يرى البحث أن هناك العديد من الصعوبات التي تشكل حاجزاً لنمو مهارة التحدث لدى الطلاب أثناء تعلمهم للمهارة، ومن هنا تبلورت الفكرة، وفي ضوء ما سبق ستتناول هذه الدراسة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في اكتساب مهارة المحادثة أثناء تعلمهم لها بقسم اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين بماليزيا وكذلك الجامعات الأهلية المختارة، وهذا البحث ما هو إلا جزء مجزأ من البحث العام الذي أجريناه، وسنلقي الضوء على الصعوبات التي أسهمت في تدني مستوى الطلاب في مهارة المحادثة دون مهارات أخرى، وسنوافي محاور أخرى في دراسات أخرى من الأعمال.

هدف البحث وأهميته

هناك أهداف عدة لتحقيق هذا البحث، ومن بينها: التعرف على مشكلات ونقاط ضعف المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية أثناء تعلمهم في اكتساب مهارة التحدث باللغة العربية وتنميتها وإتقانها في معاهد إعداد المعلمين (*IPG*)، وكذلك في الجامعات الخاصة الماليزية (*IPTS*)، وبهذا تجدر أهميته في بيان مواطن الضعف أثناء تعلمهم في اكتساب المهارة المعنية باللغة العربية، وإبراز بعض الطرق الناجعة في التخطي على تلك والصعوبات لدى الطلاب.

حدود البحث ومنهجه

أجريت هذه الدراسة في معاهد إعداد المعلمين (*IPG*) في ولايات قدح وترنجانو وسلانجور وكوالالمبور، وكذلك في جامعتين أهليتين وهما: الكلية الجامعة الإسلامية العالمية بسلانجور (*KUIS*)، وجامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بقدح (*UniSHAMS*)، وقد اقتصرت دراسات العينة على عدد من الطلاب المسجلين في قسم اللغة العربية بمعاهد إعداد المعلمين والجامعات الأهلية في الولايات المذكورة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث وزعت استبيانات على عيّنة مكونة من (٣٨٦) فرداً، ثم استخدمت برنامج التحليل الإحصائي

 e-ISSN: 2289-8042

(*SPSS*) لتحليل البيانات، ثم عرضتها في قائمة الجداول باستعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فضلاً عن النسب المئوية.

تحليل البيانات والنتائج

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المستلمة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير أو عنصر من المشكلات والصعوبات، كما تم حساب النسب المئوية لتكرار الإجابات لكل متغير، والجدير بالذكر أن رقم المتوسط الحسابي يمكن رده إلى رأي معين من الآراء الخمسة وفقاً للترتيب التالي:

	الآراء		مدى الرأي
(STS)	أعارض بشدة		1.00 – 1.80
(TS)	أعارض		1.81 – 2.60
(TP)	محايد		2.61 – 3.40
(S)	أوافق		3.41 – 4.20
(SS)	أوافق بشدة		4.21 – 5.00

فإذا وقع متوسط الإجابات لمشكلة ما مثلاً بين: (1.80 – 1.00)، فهذا يعني أن الإجابة على هذا العنصر هي أعارض بشدة، وأن مستوى المشكلة منخفضة جداً، أما إذا وقع متوسط الإجابة على سؤال آخر بين (5.00 – 4.21) مثلاً؛ فهذا يعني أن الإجابة على هذا السؤال أوافق بشدة، وأن المشكلة أو العقبة عالية جداً، وهكذا.

التوزيع الديموغرافي

 e-ISSN: 2289-8042

Demografi	**التكرار**	**النسبة المئوية**
Institusi		
IPG Darul Aman Kedah	38	9.8%
IPG Bangi	50	13.0%
IPG KDRI Terengganu	32	8.3%
KUIS	149	38.6%
UniShams Kedah	99	25.6%
IPG KL	18	4.7%
Jantina		
Lelaki	102	26.4%
Perempuan	284	73.6%

من الجدول أعلاه نلاحظ عدد المستجوبين بناءً على المعاهد والجامعات، فنجد أكبر عدد الذي تم تجميع البيانات منهم فهم من الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور والذي بلغ عددهم نحو: (149) أي بنسبة (38.6%)، وتليها معاهد إعداد المعلمين بمناطقها المتفرقة مجملها (138)، ثم جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بقدح (99). ومن جهة أخرى نلاحظ من حيث الجنس أن هناك (102) عينةً من الذكور وبنسبة (26.4%)، وأن (284) من الإناث أي بنسبة (73.6%)، فالغالبية العظمى للعينات في هذه الدراسة من الإناث.

التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصعوبات تنمية مهارة المحادثة أثناء التعلم لدى طلاب قسم اللغة العربية في الجامعات الماليزية

الصعوبات	**SS**	**S**	**KS**	**TS**	**STS**	**S.P**	**Min**	**المستوى**
أشعر بالخجل من التحدث باللغة العربية سواء في الفصل الدراسي أو في الحرم الجامعي.	20 5.2	118 30.6 %	133 34.5%	85 22.0%	30 7.8%	1.02	3.03	متوسط
أخشى من السخرية وسخرية زملائي في الفصل إذا أخطأت عندما أتكلم العربية.	21 5.4	118 30.6	120 31.1	88 22.8	39 10.1	1.07	2.98	متوسط

لست متأكدًا من نفسي أثناء تعلم مهارة التحدث في الفصل الدراسي.	27 7.0	130 33.7	118 30.6	83 21.5	28 7.3	1.05	3.11	متوسط
لم يتم تشجيعي على تعلّم مهارة التحدث بالعربية بشكل جيد.	6 1.6	73 18.9	139 36.0	117 30.3	51 13.2	0.92	2.65	متوسط
غير قادر على التحدث أثناء تعلّم وتطبيق أنشطة مهارة المحادثة بالفصل.	21 5.4	154 39.9	120 31.1	68 17.6	23 6.0	0.94	3.21	متوسط
أعتقد أن البيئة الجامعية لا تشجعني على المحادثة بالعربية أثناء التعلّم.	33 8.5	130 33.7	118 30.6	61 15.8	44 11.4	1.13	3.12	متوسط
لا أستطيع استخدام القواعد العربية الصحيحة عند التحدث بالعربية في الفصل.	54 14.0	202 52.3	87 22.5	29 7.5	14 3.6	0.93	3.65	عال
لم أحاول تكثيف أنشطة الاستماع باللغة العربية من الناطقين بها في الحرم الجامعي.	56 14.5	159 41.2	108 28	48 12.4	15 3.9	1.01	3.50	عال
المواد التعليمية والتعلّمية في الجامعة ليست كافية في تعلّم مهارة التحدث.	27 7	114 29.5	130 33.7	71 18.4	44 11.4	1.10	3.02	متوسط
أعتقد أن المحاضر غير مقتدر /كفء في تدريس مهارة التحدث باللغة العربية.	8 2.1	23 6.0	99 25.6	120 31.1	136 35.2	1.01	2.08	منخفض
لم أكن مهتمًا بتعلّم مهارة التحدث؛ بسبب أنشطة التدريس المملّة.	8 2.1	44 11.4	110 28.5	106 27.5	118 30.6	1.07	2.26	منخفض
لم تُتح ليَ الفرصة لتطبيق مهارة المحادثة في الفصل.	10 2.6	52 13.5	109 28.2	115 29.8	100 25.9	1.08	2.37	منخفض
لم أستطع قضاء وقت كافي في ممارسة المحادثة باللغة العربية.	33 8.5	100 25.9	111 28.8	74 19.2	68 17.6	1.21	2.88	متوسط
المتوسط الحسابي						1.05	2.91	**متوسط**

وباستعراض النتائج نلاحظ من الجدول أعلاه أن هناك ثمانية عناصر تُعد من الصعوبات على المستوى المتوسط التي يواجهها الطلاب في اكتسابهم لمهارة المحادثة أثناء تعلّمهم في معاهد إعداد المعلمين والجامعات المذكورة آنفاً، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي الذي يقع ما بين (2.61

 e-ISSN: 2289-8042

3.40 –)، وتلي تلك العناصر الثمانية ثلاثة عناصر أخرى تُعد من المستوى المنخفض، فضلاً عن العنصرين الأخيرين يعدان من المستوى العالي.

فيتضح من تحليل البيانات أن هناك ثمانية عناصر محايدة لتلك الصعوبات، فنجد أن المستجوبين محايدون فيما يتعلق بشعورهم بالخجل من التحدث باللغة العربية سواء في الفصل الدراسي أو في الحرم الجامعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة (3.03)، وهذا العنصر محصور ما بين (3.40 – 2.61)، وانحراف معياري مقداره (1.02)، مما يبين لنا أن تلك الصعوبة تتوسط بين أفراد العينة، بمعنى أن هناك بعضهم يخجلون أثناء التحدث بالعربية، والبعض الأخر عكس ذلك. وأن العينة محايدة كذلك في عنصر الخوف من السخرية وسخرية بعضهم البعض في الفصل إذا أخطأوا المحادثة باللغة العربية أثناء التعلم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.98)، وانحراف معياري (1.07)،

وكذلك نلاحظ أن المستجوبين من العينة يتحايدون في عنصر "لست متأكدًا من نفسي أثناء تعلم مهارة التحدث في الفصل الدراسي"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.11)، وبنسبة (33.7 %)، بمعنى أن المستجوبين محايدون في وجود الثقة في النفس أو عدمه أثناء التعلم.

ثم نلاحظ (33.7 %) من المستجوبين يتحايدون على أن المواد التعليمية والتعلّمية في الجامعة ليست كافية في تعلّم مهارة التحدث، وقد بلغ المتوسط الحسابي في هذه الحالة (3.02)، فضلاً عن عدم استطاعتهم في قضاء وقت كافٍ في ممارسة المحادثة باللغة العربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.88) وبنسة (28.8 %).

وكذلك يشير التحليل إلى أن العيّنة من المستجوبين محايدة فيما يتعلق حول عدم قدرتهم على التحدث أثناء تعلّم وتطبيق أنشطة مهارة المحادثة بالفصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.21)، وانحراف معياري (0.94)، هذا مما يدل على أن هذه الصعوبة تتوسط بين أفراد العينة. ونجد أن مشكلة اعتقاد الطلاب تجاه البيئة الجامعية لا تشجعهم على المحادثة بالعربية أثناء التعلّم تتحايد كذلك بين المستجوبين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.12)، وانحراف معياري (1.13)، مما يبين لنا أن تلك العقبة تتوسط بين العينة، هذا مما يدل على أن بعض المستجوبين يؤيدون على عدم توفر البيئة المناسبة في الحرم الجامعي على تطوير مهارة المحادثة واكتسابها أثناء التعليم باللغة العربية. والعنصر المحايد الأخير بين المستجوبين يكمن في قضية عدم تشجيعهم على تعلّم مهارة التحدث بالعربية بشكل جيد، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.65)، وانحراف معياري مقداره (0.92)، مما يبين

 e-ISSN: 2289-8042

لنا أن تلك الصعوبة تتوسط بين العينة، بمعنى أن التشجيع كان مقتصراً في بعض الطلاب، والبعض الآخر يهمشون أثناء تعلمهم لمهارة المحادثة.

وفي جانب آخر يتضح من التحليل أن هناك ثلاثة عناصر من الصعوبات أثناء التعلم لمهارة المحادثة بالعربية لا يتفقون عليها المستجوبون، فنجد المتوسط الحسابي لعنصر عدم إتاحة لهم الفرصة لتطبيق مهارة المحادثة في الفصل قد بلغ (2.37) وهو محصور ما بين (2.60 -1.81)، وانحراف معياري قدره (1.08)، وكذلك نلاحظ على أنهم لا يتفقون كذلك في عدم اهتمامهم بتعلّم مهارة التحدث؛ بسبب أنشطة التدريس المِلَّة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.26)، وبنسبة (30.6 %) من العيّنة، فضلاً عن اعتقادهم بأن المحاضر غير مقتدر في تدريس مهارة التحدث باللغة العربية بنسبة بلغت (35.2 %) من العينة المذكورة، وبمقدار (2.08) من المتوسط الحسابي، هذا مما يبين لنا أن تلك العناصر الثلاثة المذكورة لا تشكل عقبة أو مشكلة في اكتساب مهارة المحادثة أثناء تعلمهم لها، بل أنهم يهتمون بانتهاز أي فرصة للتحدث بالعربية مع أصدقائهم داخل الفصل أو خارجه، فضلاً عن ذلك أنهم لا يتفقون كذلك مع عنصر عدم اهتمامهم بتعلّم مهارة التحدث باللغة العربية، ويأكدون بمتعة أنشطتها، والمحاضرون جميعهم ذو كفاءة وقدرة عالية في تدريسهم لمهارة المحادثة باللغة العربية مما يدل على أنهم مهتمون باللغة العربية كونهم طلاب قسم اللغة العربية.

وأما في الجانب الأخير من التحليل، فنلاحظ أن المستجوَبين يتفقون تماماً على أن من الصعوبات في اكتساب مهارة المحادثة أثناء التعلم تكمن في عدم استطاعتهم على استخدام القواعد العربية الصحيحة عند التحدث بالعربية في الفصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.93)، وبنسبة (52.3%)، وكذلك نلاحظ في عنصر عدم محاولتهم على تكثيف أنشطة الاستماع باللغة العربية والتحدّث بالعربية مع الناطقين بها في الحرم الجامعي، حيث بلغت نسبتهم (41.2 %) من العينة المذكورة، وبمقدار متوسط حسابي قدره (3.50)، وهذا مما يشير إلى عدم تمكنهم ببدء الحديث؛ وذلك لعدم سيطرتهم على أساليب اللغة العربية وقواعدها أثناء التعلم لها، وعدم اختلاطهم ومشاركتهم مع الناطقين بالعربية.

إذاً يتبيّن لنا من خلال عرض التحليل السابق أن هناك ثمانية عناصر تعد من الصعوبات المتوسطة التي يواجهها الطلاب في اكتسابهم لمهارة المحادثة أثناء تعلّمهم لها في الجامعات ومعاهد إعداد المعلمين المذكورة آنفاً، وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي الذي يقع ما بين (3.40 – 2.61)،

 e-ISSN: 2289-8042

وتلي تلك العناصر الثمانية ثلاثة عناصر أخرى تُعد من المستويات المنخفضة من بين تلك الصعوبات، فضلاً عن العنصرين الأخيرين يعدان من المستوى المرتفع العالي من بين الصعوبات المذكورة في أسئلة الاستبيانات، وهنا سنقوم بمناقشة الصعوبات المختلفة التي يواجهها الطلاب أثناء تعلمهم لمهارة المحادثة.

وجدتْ نتائج الدراسة في صعوبات تنمية مهارة المحادثة أثناء تعلمها لدى الطلاب قسم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية العالية المختارة معتدلة مع قيمة (2.91) والانحراف المعياري (1.05)، حيث تتماشى هذه النتائج مع دراسة (مستورة أرشد، ٢٠١٣) والتي أظهرت فيها أن مستوى استخدام استراتيجيات تعلّم اللغة العربية بين الطلاب كان معتدلاً، ووضحت أن استخدام استراتيجية بسيطة لا يحدد نتائج تحصيل الطالب، ولكن التركيز على الاستراتيجية معينة أفضل بكثير.

وقد بيّنت نتائج الدراسة أن قيم المتوسطات الحسابية في الصعوبات معتدلة ومحايدة، حيث تدور حول عدم قدرتهم على التحدث أثناء تعلّم وتطبيق أنشطة مهارة المحادثة بالفصل، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.21)، وانحراف معياري (0.94)، هذا مما يدل على أن هذه الصعوبة تتوسط بين أفراد العينة. وكذلك مشكلة اعتقاد الطلاب تجاه البيئة الجامعية بحيث لا تشجعهم على المحادثة بالعربية أثناء التعلّم تتحايد كذلك بين المستجوبين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.12)، وانحراف معياري (1.13)، مما يبين لنا أن تلك العقبة تتوسط بين العينة، وأيضا في قضية لست متأكدًا من نفسي أثناء تعلم مهارة التحدث في الفصل الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.11)، وبنسبة (33.7 %)، بمعنى أن المستجوبين محايدون في وجود الثقة في النفس أو عدمه أثناء التعلم، وكل تلك الصعوبات تتزامن مع نتائج دراسات مختلفة منها دراسة قامت بها (وان أزورا ترمذي،١٩٩٧) أظهرت فيها أن ٦٥٪ من المستجوبين قالوا إن ثقتهم في التحدث بالعربية ضعيفة جداً، وتشير هذه النسبة إلى أن أكثر من نصف المستجوبين غير مقتنعين تماماً بالتحدث باللغة العربية، حيث يحتاج الطلاب إلى استخدام تقنيات قادرة على تأهيل المواهب للتحدث باللغة العربية، وتدعم دراسة (خير النجوى جمالي،٢٠١٦) هذا الرأي، حيث وضّحتْ أن الطلاب قادرون على إتقان المزيد من المهارات اللغوية من خلال التقنيات التي تلعب أدواراً في بناء الثقة بالنفس والاعتماد عليها لدى الطلاب في التحدث باللغة العربية، وكذلك أشارت النتائج أن الطلاب أثناء تعلمهم لمهارة المحادثة يشعرون بالخجل من التحدث باللغة العربية سواء في الفصل الدراسي أو في الحرم الجامعي، حيث بلغ

 e-ISSN: 2289-8042

المتوسط الحسابي للعينة (3.03)، وانحراف معياري مقداره (1.02)، بمعنى أن هناك بعضهم يخجلون أثناء التحدث بالعربية، والبعض الأخر عكس ذلك، ثم نلاحظ (33.7 %) من المستجوبين يتحايدون على أن المواد التعليمية والتعلّمية في الجامعة ليست كافية في تعلّم مهارة التحدث، وقد بلغ المتوسط الحسابي في هذه الحالة (3.02) وكذلك في عنصر الخوف من السخرية وإذلال بعضهم البعض في الفصل إذا أخطأوا المحادثة باللغة العربية أثناء التعلم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.98)، وانحراف معياري (1.07)، ونجد قضية عدم تشجيعهم على تعلّم مهارة التحدث بالعربية بشكل جيد تتوسط أيضا بين أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.65)، وانحراف معياري مقداره (0.92)، مما يبين لنا أن تلك الصعوبة تتوسط بينهم، بمعنى أن التشجيع كان مقتصراً في بعض الطلاب، والبعض الآخر يهمشون أثناء تعلمهم لمهارة المحادثة، فضلاً عن عدم استطاعتهم في قضاء وقت كافٍ في ممارسة المحادثة باللغة العربية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.88) وبنسة (28.8 %)، وتلك الصعوبات تتفق مع دراسة قام بها (مت طيب فا،٢٠٠٨) فقد أوضح فيها أن من بين نقاط الضعف في المحادثة باللغة العربية بين الطلاب تكمن في قلة الثقة بالنفس في التحدث بالعربية، وتتماشى هذه النتيجة كذلك مع دراسة قامت بها (سوزيانا أوانغ،٢٠١٥) وتضيف إلى تلك أن قلة التشجيع سوف يسبب عائقاً أثناء تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية، وتدعم هذه الدراسة أيضاً دراسة التي توصلت إليها (عزمان جئ مت،٢٠١٠) حيث أشار فيها إلى أن قلة توفر الوقت الكافي يعد من العوامل الرئيسة في عدم تمكن الطلاب بالتحدث باللغة العربية جيداً، وبذلك يمنع عملية الاتصال والحديث فيما بينهم أثناء التعلم، وكل تلك العناصر المذكورة مسبقاً تعد من الصعوبات المتوسطة لدى الطلاب قي قسم اللغة العربية أثناء تعلمهم لمهارة المحادثة.

ثم اتضحت نتائج الدراسة أن أعلى قيم المتوسطات الحسابية وذلك استناداً إلى المتوسط الحسابي الذي يقع ما بين (3.40 – 2.61) يتمركز على الصعوبات التي تكمن في عدم استطاعة الطلاب على استخدام القواعد العربية الصحيحة عند التحدث بالعربية في الفصل أثناء التعلم، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.65)، وانحراف معياري (0.93)، وبنسبة (52.3%)، وكذلك نلاحظ في عنصر عدم محاولتهم على تكثيف أنشطة الاستماع باللغة العربية والاندماج مع الناطقين بها في الحرم الجامعي، حيث بلغت نسبتهم (41.2 %) من العينة المذكورة، وبمقدار متوسط حسابي قدره (3.50)، وهذا مما يشير إلى عدم تمكنهم ببدء الحديث؛ وذلك لعدم سيطرتهم على أساليب اللغة العربية

 e-ISSN: 2289-8042

وقواعدها أثناء التعلم لها، وعدم اختلاطهم ومشاركتهم مع الناطقين بالعربية، وهذا ما يؤكده (عبد الحليم،٢٠٠٧) في دراسته إلى أن الكفاءة العربية لدى طلاب الجامعات الحكومية في ماليزيا الذين كانوا متخصصون في اللغة العربية لم تصل إلى مستوى الكفاءة اللغوية الجيدة. وتؤيد النتائج كذلك مع دراسة (عدنان، ٢٠١٤)، ومن هنا نلاحظ أن هناك العديد من المؤسسات التعليمية في ماليزيا تقدم تعليم اللغة العربية أو تعليم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بها، ومع ذلك، لا تزال هناك صعوبات وحواجز موجودة بين الطلاب الذين اكتسبوا مهارات لغوية جيدة مثل مهارات القراءة والكتابة والاستماع، بينما لا تزال مهارة المحادثة تشكل العائق الوحيد في التصدي عليها، على الرغم من أنهم من متخصصي اللغة العربية.

ومجمل القول في هذا الصدد أن نتائج البحث أوضحت أن الصعوبات معتدلة ومحايدة بين الطلاب بشكل عام، حيث تدور حول عدم قدرتهم على التحدث أثناء تعلّم وتطبيق أنشطة مهارة المحادثة بالفصل. وكذلك اعتقادهم اتجاه البيئة الجامعية بحيث لا تشجعهم على المحادثة بالعربية أثناء التعلّم تتحايد كذلك بين المستجوبين، وأيضا في قضية لست متأكدًا من نفسي أثناء تعلم مهارة التحدث في الفصل الدراسي، وغيرها من الصعوبات التي ذكرت آنفاً، ولكن علينا القول كذلك بأن هناك صعوبات جعلتهم يتفقون بكونها عائق أثناء تعلمهم لمهارة المحادثة، إذ تتمركز تلك الصعوبات على التي تكمن في عدم استطاعة الطلاب على استخدام القواعد العربية الصحيحة عند التحدث بالعربية في الفصل أثناء التعلم، وكذلك في عدم محاولتهم على تكثيف أنشطة الاستماع باللغة العربية والاندماج مع الناطقين بها في الحرم الجامعي، وهذا مما يشير إلى عدم تمكنهم ببدء الحديث؛ وذلك لعدم سيطرتهم على أساليب اللغة العربية وقواعدها أثناء التعلم لها، وعدم انضمامهم ومشاركتهم مع الناطقين بالعربية، وهذا مما يجعل لهؤلاء الطلاب لا يتقنون المحادثة باللغة العربية أثناء تعلمهم لها؛ وهذا لا يسهم الطلاب في إنجاح عملية الاتصال فيما بينهم، وعدم تجرؤهم على المحادثة مع العرب رغم اتقانهم للغة العربية، أي أنهم لم ينتهزوا فرصة تنمية اللغة لديهم واكتسابها بشكل كاف، وهذا يمثل عائقاً أمام قدرتهم أو رغبتهم في التحدث (طعيمة،٢٠٠٤)، وعدم ممارستهم للغة العربية بالنطق السليم، وهذا مما يدفع الطلاب إلى الشعور باليأس من تعلم اللغة العربية (الناقة،١٩٨٥)، وغيرها من المشكلات.

 e-ISSN: 2289-8042

وفي ضوء نتائج البحث والتحليل التي تم عرضها آنفاً حول الصعوبات التي يواجهها الطلاب أثناء التعلم في اكتساب مهارة المحادثة بقسم اللغة العربية في الجامعات المحلية المختارة وكذلك معاهد إعداد المعلمين بماليزيا، يمكن سرد بعض الاقتراحات المناسبة التي يمكن التغلب على تلك الصعوبات المذكورة سابقاً، ومن أهمها:

- تدريب الطلاب على عدم الخجل، ومنح فرص التعليم للطلاب في ترقية مهارة المحادثة فيما بينهم بشكل كافي وأزيد.
- التعود على مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية، وملاحظة استعمال المفردات والتراكيب من خلال السياق، فضلاً عن تكوين صداقات وعلاقات مع أبناء المجتمع العربي.
- اختيار الطريق الأمثل في تدريس مهارة المحادثة والأسلوب الأنسب لذلك.
- يقترح أن تقوم الجامعات، ومعاهد إعداد المعلمين بتهيئة بيئة عربية مناسبة تتماشى مع البيئة المحلية، نحو تنظيم الأنشطة الصفية واللا صفية.
- إعداد تقنية معنية لتدريس مهارة المحادثة، بحيث تكون خالية من الملل، والتحفيز على التعليم التعاوني مع الطلاب في تنفيذ الحوار والمشروع التعليمي، وبناء ثقة الطلاب في أنفسهم.
- على الطالب أن يطور نفسه في المحادثة وكذلك أثناء التعلّم، بمعنى أن يتحدث ثم يتحدث ثم يتحدث كلما سنحت له الفرصة، وذلك لبناء الثقة في النفس، وعدم الشعور بالخجل من الوقوع في الأخطاء، حيث يجعل من تلك الأخطاء وسيلة من وسائل تعلم اللغة، (أبو عمشة، دت).
- استعمال الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية كوسيلة فعّالة في اكتساب اللغة العربية أثناء تعلمها، نحو تحويل المواد السمعية إلى المحاكاة، وتخزين مفردات جديدة في تلك الأجهزة.
- الاستماع بطريقة صحيحة، وذلك بالتأمل إلى ما يستمع إليه، وإلى طريقة النطق، وإلى نشرات الأخبار، وملاحظة استعمال أساليب المتحدثين.
- التعود على القراءة الجهرية للنصوص، والعناوين الرئيسة في الصحف، وترديد الأغاني العربية.

 e-ISSN: 2289-8042

المراجع

أبو عمشة، خالد حسين (د.ت)، **كيف أطور اللغة العربية للناطقين بغيرها**. ص٢٥١-٢٥٢، مقالة منشورة في: https://www.academia.edu/37624666 (شوهد ٢٠١٩/٣/١٣)

البشير، أكرم، وسعاد الوائلي (٢٠٠٨). **مهارة الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية**. البحرين: مجلة العلوم التربوية والنفسية. مركز النشر العلمي بجامعة البحرين. مج٩. ع٢. ص٢٣٥.
https://eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub101832426.pdf (شوهد ٢٠١٩/٣/١٣)

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسها صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل (١٩٨٥). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى. ص١٥٣.

Ab. Halim Mohamad. (2007). Masalah komunikasi bahasa Arab di kalangan pelajar Ijazah Sarjana Muda Bahasa Arab di IPTA Malaysia. *Prosiding Seminar Penyelidikan Dalam Pengajian Islam Ke-4*.

Adnan Mat Ali, & Muhammad Firdaus Hj Abdul Manaf. (2014). Kekangan bertutur dalam bahasa Arab di kalangan pelajar BASL. International Research Management and Innovation Conference 2014, 2014(November), 584–599.

Ashinida Aladdin, (2012) *Analisis penggunaan strategi komunikasi dalam komunikasi lisan bahasa Arab.* GEMA: Online Journal of Language Studies, 12 (2 (spe). pp. 645-666.

Azman Che Mat, and Goh, Ying Soon (2010) *Situasi pembelajaran bahasa asing di institut pengajian tinggi : perbandingan antara Bahasa Arab, Bahasa Mandarin dan Bahasa Perancis.* AJTLHE: ASEAN Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 2 (2). pp. 9-21. ISSN 1985-5826

Hairun Najuwah Jamali, Awatif Abd Rahman, Ku Fatahiyah Ku Azizan & Siti Nurhajariah Md Isa. 2016. Membina kemahiran bertutur dalam bahasa Arab melalui teknik main peranan. Journal of Arabic Studies & Islamic Civilization: 3.

Mastura Arshad. (2013). Penggunaan strategi pembelajaran aturan kendiri kemahiran bertutur bahasa Arab dalam kalangan pelajar Melayu di Pusat Asasi UIAM. *International Language for Communication Conference (ILCC 2013)* on 23rd -25th August 2013, 320-330.

Mat Taib Pa. (2008). Isu-isu pengajaran bahasa dan kesusasteraan Arab di institut pengajian tinggi. Prosiding Seminar Pengajaran Bahasa dan Kesusasteraan Arab di Institut Pengajian Tinggi Malaysia. Jabatan Bahasa Arab dan Tamadun Islam, FPI UKM.

Naimah, A., & Aini, A. (Cartographer). (2005). Kajian tentang persepsi pelajar UiTM terhadap kepentingan bahasa ketiga di UiTM.

e-ISSN: 2289-8042

Noorsuziana bt. Awang et al. (2015). Aktiviti Lakonan dalam Pengajaran Bahasa Arab di SMKA TAHAP Jerantut Pahang Untuk Mempertingkatkan Kemahiran Bertutur Bahasa Arab. The Eight International Workshop and Conference of ASEAN Studies in Islamic and Arabic Education and World Civilization POLMED-UKM-STAI (AL-HIKMAH) 1 DIS 2015.

Rosni Samah, Mohd Fauzi Abdul Hamid, Shaferul Hafes Sha'ari and Amizan Helmi Mohamad, (2013). Aktiviti pengajaran kemahiran bertutur bahasa Arab dalam kalangan jurulatih debat, GEMA Online® Journal of Language Studies. Vol. 13(2), 99-115.

Sueraya Che Haron (2010). Understanding Arabic-Speaking Skill Learning Strategies among Selected Malay Learners: A Case-Study at the International Islamic University Malaysia (IIUM), Contemporary Issues in Education Research; Aug 2010; *ProQuest Education Journals*. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1072697.pdf

Wan Azura Tarmizi Ahmad. (1997). Ta'lim Maharat Kalam wa Ta'allumuha: Dirasah fi Madrasah Thanawiah Wataniah Diniah. MA thesis, Kuala Lumpur: Malaya University.